Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متناول اليد، كان هذا في زمن لا تصل إليه ذاكرتي، حكايات رواها جدي نقلاً عن جده سمعتها وتعجبت ثم انشغلت، مع العلم أن أسرتنا لم تمتلك فى أى وقت أى مقياسا لسرعة دوران الأرض ! !

أما الآن فقد لاحظت أن الحال قد انقلب، وأصبح أي زوج يغار من أي عازب مثلي، ليست غيرة بدافع الخوف على زوجته من فتنتي كعازب أن كانت موجودة أصلاً، وإنما لمجرد أنني أتممت الرابعة والأربعين وأنا صامد لا أتزوج ! !

نوع جديد من الغيرة البشرية ينفرد بها الإنسان عن الحيوانات الأخرى، لأن الحيوانات الأخرى لا تعرف عقود الزواج والتمليك والبيع والشراء!.. وهي أيضاً غيرة عصرية تماماً من نتاج أزمات الإسكان وطوابير السوق ومسئولية تنشئة الأطفال الباهظة.. وهي لو كانت قديمة لما غابت عن فطنة كاتب ألمعى مثل وليم شكسبير، ولكان قد أفرد لها مسرحية مستقلة خاصة وأنه كتب عن كل شيء حتى العفاريت، كل ما أفلح فيه أن عالج شك الرجل في امرأته في مسرحية اسمها عطيل، ذلك الأفريقي الذي ابتلى بتلك الغيرة التقليدية التي عرفتها وأنا في صباي عندما أحببت أبنة الجيران سميرة البدينة . والتى عرفها كل رجل احتكر امرأة عن طريق كلمة أحبك أو عن طريق عقد زواج ودبلتين وقليل أو كثير من الذهب والأثاث . تلك الغيرة التي ظهر بسببها المبدأ البوليسي الشهير: «فتش عن المرأة» والذي يتردد كلما حدثت جريمة قتل أو سرقة، والمرجع في